

الدر المنثور

ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء .

الآية .

وأخرج ابن جرير والخرائطي في مكارم الأخلاق عن عبد الرحمن بن صحر العبدى أنه بلغه أن نبي الله صلى الله عليه وآله بعث إلى جبار يدعوهم فقال : أرايتم ربكم أذهب هو أم فضة هو أم لؤلؤ هو قال : فبينما هو يجادلهم إذ بعث الله سبحانه فرعدت فأرسل الله عليه صاعقة فذهبت بقحف رأسه .

فأنزل الله هذه الآية ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال .

وأخرج الحكيم الترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد - هـ - قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال : أخبرني عن ربك من ذهب هو أم من لؤلؤ أم ياقوت ؟ فجاءته الصاعقة فأخذته فأنزل الله ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء .

الآية .

وأخرج ابن جرير عن علي - هـ - قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال : يا محمد حدثني عن إلهك هذا الذي تدعو إليه أياقوت هو ؟ أذهب هو ؟ أم ما هو ؟ . فنزلت على السائل صاعقة فأحرقتة .

فأنزل الله تعالى ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء .

وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي كعب المكي - هـ - قال : قال خبيث من خبيثاء قريش : أخبرونا عن ربكم من ذهب هو أم من فضة أم من نحاس ؟ فقعقت السماء قعقة فإذا قحف رأسه ساقط بين يديه فأنزل الله تعالى ويرسل الصواعق .

الآية .

وأخرج ابن جرير والخرائطي عن قتادة - هـ - ذكر لنا أن رجلا أنكر القرآن وكذب النبي صلى الله عليه وآله فأرسل الله عليه صاعقة فأهلكته فأنزل الله تعالى فيه وهم يجادلون في الله .

الآية .

وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن جريج - هـ - في قوله ويرسل الصواعق قال : نزلت في عامر بن الطفيل وفي أريد بن قيس أقبل عامر فقال : إن لي حاجة فقال له النبي صلى الله عليه وآله : " اقترب فاقترب حتى جثا على النبي صلى الله عليه وآله وسل أريد بعض سيفه فلما رأى النبي صلى الله عليه وآله بريقه تعوذ بآية من القرآن كان يتعوذ بها فأيبس الله يده

أربد على السيف وأرسل عليه صاعقة فاحترق " .

فذلك قول أخيه : أخشى على أربد الحتوف ولا أرهب نوء السماء والأسد فجعني البرق والصواعق
بالفارسي بالفارسي يوم الكريهة النجد وأخرج ابن أبي حاتم والخرائطي وأبو الشيخ في
العظمة عن أبي عمران الجوني قال : إن بحورا من النار دون العرش يكون فيها الصواعق .
وأخرج أبو الشيخ عن السدي قال : الصواعق نار